

المقنعة

[142] صلاة الليل في آخره فليترك صلاة ليله (1)، ثم ليقضها في أول الليلة الثانية، ويقضى صلاة الليلة الثانية في أول الليلة الثالثة، ولا يتركها على حال. وروي: أن رجلا قال لأمير المؤمنين عليه السلام: إني أحب (2) أن أصلي صلاة الليل ولست أستيقظ لها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنت رجل قد قيدتك ذنوبك (3). وروي: أن الرجل يكذب الكذبة في النهار فيحرم بها صلاة الليل، فإذا حرم صلاة الليل حرم بذلك الرزق (4). والمسافر إذا خاف أن يغلبه النوم لما لحقه من التعب، فلا يقوم في آخر الليل فليقدم صلاته ليلته في أولها بعد صلاة العشاء الآخرة، وكذلك إن أراد المسير (5) في آخر الليل فليصل صلاة ليلته في أولها. والشاب الذي تمنعه رطوبة رأسه وثقله عن القيام آخر الليل يقدم صلاته (6) في أول الليل. ومن ضعف عن صلاة الليل قائما فليصلها جالسا وكذلك من أتعبه القيام في النوافل كلها، وأحب أن يصلها جالسا للترفة فليفعل ذلك، وليجعل كل ركعتين منها بركة (7) في الحساب. وإذا صلى الإنسان جالسا كان بالخيار في جلوسه بين أن يجلس متربعا، أو تاركا إحدى فخذه على الأرض رافعا الأخرى كما وصفناه في جلوسه للتشهد بين السجدين في الصلاة. ويجزي العليل والمستعجل أن يقرأ في الركعتين الأولى من فرائضهما كلها بسورة " الحمد " وحدها، ويسبحا في الآخرتين بأربع تسبيحات، ويجزيهما في

(1) في ألف: " الليل " وفي ب: " ليلته " وفي

ج: " الليلة ". (2) في ب: " أحب ". (3) و (4) الوسائل، ج 5 الباب 40 من أبواب بقية الصلوات المندوبة، ح 3 و 5، ص 278 - 279. (5) في د: " السير ". (6) في ألف: " الصلاة ". (7) في ب: " بركة واحدة ".